الإرهاب يعود إلى جبل محسن من بوابتي الرمانة والمنكوبين: 11 شهيداً و48 جريحاً بحزامين ناسفين

الانتحاريان طه الخيال وبلال المرعيان تدربا وعملا تحت لواء «النصرة» في القلمون وكانا على صلة بمنذر الحسن

عاد الإرهاب مجدداً إلى لبنان من بوابة الشمال في محاولة لنسف التهدئة بين التبانة وجبل محسن وضرب الهدوء في طرابلس وتعكير صفو الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله. حيث وقع تفجير انتحاري في مقهى أبو عمران بمنطقة جبل محسن في طرابلس، ما أدى إلى سقوط 11 شهيداً و48 جريحاً.

وعرف من بين الشهداء: محمد زيبار، يحيى يوسف عبد الكريم، علي ابراهيم، الدركي يوسف عبدو، محمد سليمان برو، حسن علي ابراهيم وعلاء الخطيب. اما الجرحى فعرف من بينهم: رائد العلي، احمد الدراج، الرقيب أول في قوى الأمن أحمد ماما، الرقيب أول في قوى الأمن حيدر الصايغ، أحمد علي حسن، إيمان سليمان، علي أحمد حمود، حسن محمد صالح، مصطفى محمد خضر، ابراهيم كامل الحسن، علي ضاهر، يوسف طالب، خضر طالب، يوسف الصايغ، يحيى عبد الله كمال، عمران علي يوسف، حسام علي خدوش، عقل ابراهيم سلامة، حسين عيسى صالح، حسن محمد برو، علي حسن الحسن، خضر محمد خضر، زين عبد الله حامد، رجب رعد ابراهيم، عمران صالح الصالح، شادي خضر حبيب، سامر يوسف أحمد، عدنان فواز منصور، جعفر طيبا، عمران أحمد أحمد، سليمان الحسن، علاء خليل، حيدر حسن، عمران أسد، ابراهيم أحمد، يحيى محمد دياب، فتحي أحمد محمد.

واعلنت قيادة الجيش اللبناني في بيان لها ان العملية الارهابية التي وقعت في جبل محسن نفذها الانتحاريان طه سمير الخيال وبلال محمد المرعيان، بواسطة حزامين ناسفين زنتهما نحو 4 كلغ من الـ TNT ، وأشارت الى ان التحقيقات جارية لكشف ملابسات الحادث.

ونشرت الوكالة «الوطنية» الهويتين الكاملتين للانتحاريين: طه الخيال، والدته غادة (مواليد 1994) رقم السجل 86 – الرمانة طرابلس، يحمل الفكر التكفيري، ومتوارٍ عن الأنظار منذ مدة. وبلال محمد المرعيان، والدته صباح (مواليد 19 آب 1986)، رقم السجل 2396 – التبانة، يسكن في حي الاترنيت في المنكوبين.

في هذا الوقت، واصل المحققون عملهم سواء في مسرح الجريمة، او عبر مراجعة داتا اتصالات هاتفي الإنتحاريين، بعدما كلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي هاني الحجار اجراء الكشف الميداني والحسي على مكان الانفجارين.

وفيما تبنت «جبهة النصرة» التفجير وفق ما نشر حساب «مراسل القلمون» في تغريدة عبر «تويتر». وجاء في التغريدة: «استهداف مقهى للحزب الوطني الديمقراطي النصيري في جبل محسن بعملية استشهادية مزدوجة شارك لأهل السنة في سورية ولبنان». أشارت المعلومات المتقاطعة إلى «أن الإنتحاريين الخيال والمرعيان هما من ضمن لائحة أسماء طويلة تضم نحو 120 إسماً لشبان من طرابلس والشمال يُشتبه بأنهم غادروا لبنان في الأشهر الأربعة الأخيرة إلى سورية والعراق للعمل مع المجموعات المتطرفة التابعة لجبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية وأن بلاغات بحث وتحر قد صدرت بحق هؤلاء». وذكرتْ معلومات أن الخيال غادر منزل عائلته قبل ثلاثة أشهر، والتحق بمجموعات تكفيرية، وكان ينوي الذهاب إلى سورية للقتال. في حين تشير المصادر الأمنية إلى «انهما كانا بالفعل في سورية وتحديداً في منطقة القلمون وتدربا وعملا تحت لواء «جبهة النصرة». وقالت المصادر إن الخيال والمرعيان كانا قد شاركا أيضاً في اشتباكات بين جبل محسن والتبانة تحت لواء مجموعات متشددة صغيرة».

وترأس رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، في دارته في المصيطبة، اجتماعاً أمنياً حضره وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير العدل اشرف ريفي ومدعي عام التمييز القاضي سمير حمود وقائد الجيش العماد جان قهوجي.

كما حضره المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، مدير المخابرات في الجيش العميد ادمون فاضل ورئيس شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد عماد عثمان.

وأكد سلام في بداية الاجتماع «ان هذه الجريمة البشعة تظهر حجم التحدي الارهابي الذي ما زال يتهدد لبنان، الأمر الذي يستلزم الإبقاء على أعلى درجات اليقظة والجاهزية من جانب جميع القوى المولجة حفظ الأمن في البلاد».

واستعرض المجتمعون آخر ما توصلت اليه التحقيقات في التفجيرين الارهابيين، والخطوات المتخذة على الصعيدين الأمني والقضائي لكشف المخططين لهذه الجريمة والمشاركين فيها وجلبهم الى العدالة. كما عرضوا الوضع الأمني العام وتم اتخاذ القرارات المناسبة.

وكان المشنوق كشف بعد انتهاء اجتماع الأمن المركزي في طرابلس عن وقوف تنظيم «داعش» الإرهابي خلف التفجيرين الارهابيين اللذين وقعا في جبل محسن، مشيراً إلى ورود معلومات تقول: «إن الانتحاريين على صلة بمنذر الحسن الذي قتل في تفجير فندق «دي روي»، وأوضح «أن الأجهزة الأمنية استطاعت الحصول على أسماء منفذي الجريمة والجهة التابعين لها، كما يجري التحقيق مع بعض اقاربهم والمنتمين لـ «داعش».

وأكد المشنوق أن «التنسيق بين الاجهزة الأمنية قائم لمواجهة المرحلة المقبلة التي ستكون أصعب أمنياً»، مضيفاً: «أن أهالي طرابلس يقفون إلى جانب مؤسساتهم الأمنية وأثبتوا أن مدينتهم لن تتحول الى قندهار».

ولفت المشنوق الى «أن الجريمة الكبرى التي وقعت ستؤكد من جديد تكاتف وتماسك اهل طرابلس وقدرتهم على دعم الدولة، مؤكداً أن «التماسك بين المواطنين وأهل الشمال يُمثل المواجهة الحقيقية لتعطيل التفجير».

وأعلن وزير العدل أشرف ريفي أنه «سيتقدم من مجلس الوزراء، بطلب إحالة هذه الجريمة الى المجلس العدلي، أسوة بالجرائم الإرهابية الأخرى، كي يلاحق ويحاكم المسؤولون عنها أمام القضاء، وينالوا القصاص العادل».

إلى ذلك، قامت وحدات الجيش بحملة مداهمات واسعة في المناطق المحيطة بجبل محسن، أسفرت عن اعتقال ثلاثة اشخاص تربطهم علاقة بمنفذي الاعتداء الانتحاري وهم م. ش. و. ا. وع. ا. من منطقة المنكوبين بطرابلس. وأشارت المعلومات إلى «أن شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي كانت قد أوقفت المدعو أسامة عنتر لتسهيل إرسال بعض هؤلاء الشبان إلى منطقة الرقة في سورية كما أوقفت آخرين على علاقة بهذه القضية ومنهم من كان ذهب إلى سورية».

ويستمر الجيش في فرض الطوق الأمني في محيط مقهى عمران في جبل محسن. ويستمر بتسيير دوريات مؤللة في مختلف مناطق وشوارع وضواحي مدينة طرابلس، إضافة إلى اقامة حواجز متنقلة، مشدداً اجراءاته الأمنية، كما يستمر بإغلاق مداخل منطقة جبل محسن ومحيطها بناء لقرار منع التجول الذي فرضه محافظ الشمال يوم أول أمس عقب التفجير.

مقهى عمران الذي وقع فيه التفجير (تمّوز)

عزّى بالشهداء وتمنّى الشفاء للجرحى ودعا الى تحصين الأمن

حردان: لاتخاذ كلّ الخطوات المطلوبة لمواجهة الإرهاب ومنعه من تحقيق أهدافه

دعا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان إلى «اتخاذ خطوات جادّة وحاسمة توقف مسلسل القتل والإجرام الذي يطاول المدنيين الآمنين ويهدّد الاستقرار الوطني العام». وجدّد حردان في تصريح أمس موقف الحزب الداعي إلى ضرورة اتخاذ كل الخطوات المطلوبة من أجل تحصين الأمن والاستقرار في لبنان ومنع الإرهاب من تحقيق أهدافه، مشيراً إلى «أنّ هذا يتطلب التفافاً صادقاً حول الجيش اللبناني والقوى الأمنية والمطالبة بدعم الجيش وتسليحه، وتمسكاً واضحاً وصريحاً بعناصر قوة لبنان المتمثلة بثالوث الجيش والشعب والمقاومة، والشروع فوراً في إجراءات التنسيق مع سورية على كلّ المستويات في مواجهة خطر الإرهاب».

وقال: «إنّ العمل الإرهابي الجبان ضدّ المدنيين الأبرياء الآمنين في منطقة جبل محسن في طرابلس، هو حلقة من حلقات الإرهاب الدامي الذي يعيث قتلاً وإجراماً في لبنان والمنطقة والعالم، لكنه باستهداف منطقة جبل محسن تحديداً، يرمي إلى إشعال فتنة داخلية وخلق بيئة متوترة تقوّض الاستقرار، لأنه في ظل الفوضى والفتنة وغياب الأمن والاستقرار يتمكّن الإرهاب من تشكيل حواضن له تسهّل أعماله الإجرامية».

وشدّد على «أنّ إجماع مختلف القوى السياسية والحزبية على إدانة التفجير الإرهابي المزدوج، وتشديدها على ضرورة تحصين الداخل اللبناني وتعزيز التضامن الوطني بين مختلف الشرائح والقوى، أمرٌ جيّد وبالغ الأهمية، ويجب أن يُترجم هذا الإجماع على إدانة الإرهاب الوحشي، بموقف موحّد داعم لمسار الحوار والتلاقي بين القوى السياسية، وداعٍ إلى مواجهة الإرهاب بكلّ الوسائل والإمكانات».

> ليكن الإجماع اللبناني قائماً على مواجهة الإرهاب بكليته وأينما حلّ وهذا يحتاج إلى موقف حاسم وإرادة صادقة

وشدّد في هذا السياق على «أنّ إدانة الإرهاب والدعوة الى التصدّي له، لا تكونان على «القطعة» بل بصورة عامة، فالإرهاب الذي ضرب منطقة جبل محسن وقتل وجرح عشرات الأبرياء، هو ذاته الذي قتل وجرح وخطف العشرات من ضباط وجنود الجيش اللبناني في أكثر من منطقة، وهو ذاته الذي يرتكب المجازر والفظائع في سورية والعراق وفلسطين المحتلة وفي غير بلد، لذلك يجب أن يكون الإجماع اللبناني قائماً على مواجهة الإرهاب بكليته، وأينما حلّ، وهذا يحتاج إلى موقف حاسم وإرادة صادقة».

وإذ قدم حردان أحرّ التعازي إلى أهالي شهداء التفجير الإرهابي في جبل محسن، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين، قال: «كلنا ثقة بوعي أبناء شعبنا، وصبرهم، وقدرتهم على تخطي جراحاتهم في سبيل بلسمة جراح بلادنا النازفة، وذلك من خلال تأكيد العزم والإرادة على مواصلة مسيرة النضال والمقاومة ضدّ العدو الصهيوني ومرتسمات الإرهاب والتطرف، في الفكر الإلغائي المريض، والسلوك المنحرف الدخيل على ثقافة شعبنا ورسالاته الروحية السمحاء».

أهالي الانتحاريَين يستنكرون ويتمسكون بالعيش المشترك

استنكر أهالي الانتحاريَين طه سمير الخيال وبلال محمد المرعيان التفجيرين، مؤكدين تمسكهم بالعيش المشترك وتفويضهم الأمور إلى القانون. ودعوا الى نبذ الإرهاب والإقتصاص من المحرضين الذين غرروا بأولادهم.

وقال عم الانتحاري طه الخيال، في بيان باسم أهالي المنكوبين: «من يقوم بمثل هذا العمل الإرهابي لا دين له ولا عقل ولا أخلاق»، معلناً أنه «لا يوجد لدينا أيّ كراهية لأيّ طائفة لبنانية». وأضاف: «ننبذ الخطاب الطائفي والبغيض الذي لم يعد على لبنان إلا بالمصائب ونقف إلى جانب مؤسسات الدولة في التصدّي للفتن التي تعصف بلبنان»، وتمنى أهالي الانتحاريين للجرحى الشفاء العاجل وللشهداء الرحمة.

تشييع حاشد لشهداء التفجيرين... ودعوات إلى مواجهة الإرهاب بالحوار والوحدة ودعم الجيش

شيّع أهالي جبل محسن بمشاركة سياسية وشعبية واسعة شهداء التفجيرين الانتحاريين. وحضر التشييع رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي.

وتزامناً تواصلت الادانات بالتفجير الانتحاري الذي استهدف منطقة جبل محسن. وأجمعت المواقف التي صدرت من مختلف الأحزاب السياسية والفاعليات الدينية على «أن الإرهاب لا يميز بين منطقة وأخرى»، داعية إلى «التماسك وعدم الإنجرار إلى ردود الفعل، وإلى اليقظة من محاولات اشعال الفتنة، لا سيما أن الهدف من التفجير إفشال الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل». كما دعت إلى توحيد الجهود لمنع الارهابيين من تخريب الأمور في لبنان والعمل من أجل تمتين الوحدة بين اللبنانيين.

وفي السياق، اعتبر الرئيس السابق ميشال سليمان في بيان «أن الإرهاب مهما حاول، لن ينجح في جر طرابلس وأبناء طرابلس إلى الفتنة التي لا تخدم أي لبناني بقدر ما تخدم أعداء لبنان».

ودعا رئيس الحكومة تمام سلام الى إظهار أعلى درجات المسؤولية لتفويت الفرصة على قوى الظلام.

ودعا الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي، الطرابلسيين إلى «اليقظة من محاولات اشعال الفتنة مجدداً في المدينة، والتيقظ لمنع المصطادين في الماء العكر من تحقيق مبتغاهم».

وشدد رئيس تيار المستقبل سعد الحريري على «أن هذا العمل الارهابي يندرج في اطار اثارة البلبلة بعدما تمكن الجيش من وقف العنف ومكافحة التنظيمات الارهابية».

وقال رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة: «انه الإرهاب بعينه الذي ينتقل من مكان إلى آخر مثل الوباء والمطلوب مكافحته والتصدي له بوحدة اللبنانيين خلف الدولة واجراءاتها واجهزتها الوطنية والامنية والسياسية، وإلا فإن هذا الوباء سيطاول الجميع».

وعبر حزب الله في بيان له عن أحر مشاعر العزاء لأهالي الشهداء وأهالي وقيادات جبل محسن في شكل عام ودعا إلى التماسك والصبر وعدم الانجرار إلى ردود الفعل التي تحقق للمجرمين أهدافهم الدنيئة».

وإذ أشار إلى «أن هذه الجريمة التي إرتكبت على يد الإرهابيين، واضحة المعالم وواضحة الأهداف»، أكد حزب الله «أن الأخطار التي تهدد مناطقنا كلها، هي واحدة، ومصدرها الفكر التكفيري الإجرامي، الذي لا يميز بين منطقة وأخرى، وطائفة وأخرى وبلد وآخر».

ورأى حزب الله أن «استهداف مدينة طرابلس في هذا الوقت، ليس الا محاولة لإعادة بذور الفتنة بين أهلها، وتعبيراً عن غيظ هذا الفكر الإرهابي من التزام القيم والثوابت الوطنية والعيش المشترك، وانزعاجه الشديد من مناخات الحوار الداخلي والتسامح والتهدئة الداخلية التي يشهدها لبنان».

وأكد أن «المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة، هو عزل هذه المجموعات الإرهابية، التي تشكل خطراً على وطننا، وعلى جميع أبنائه، كما يجب تعزيز التعاون مع الجيش والأجهزة الأمنية، ومؤسسات الدولة في الحرب على الإرهاب ثقافياً وإجتماعياً وعملياً، من أجل القضاء على هذه الآفة التي تهدد مستقبل أمتنا وشعوبها».

وقال رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط أن الإرهاب لايميز بين أحد وطرابلس عانت من الإرهاب كما عانت مناطق أخرى.

واعتبر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال إرسلان «أن التفجيرين يستهدفان فكرة الحوار واللقاء المحتم بين القوى السياسية اللبنانية». ولفت إرسلان في بيان الى «أن ما حصل هو درس لمن لايزال يراهن على أي نوع من المفاوضات أو التفاهم مع الإرهاب الذي لا يستثني أحداً من شرّه على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي».

وأصدر المكتب الاعلامي لرئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بياناً جاء فيه «إن أي عمل أمني يطاول أي لبناني على أي بقعة من الأراضي اللبنانية، يطاول اللبنانيين جميعاً».

وأكدت حركة امل «أن الإجرام العابر للمناطق والطوائف لن يستطيع ان يكسر ارادة اللبنانيين في انجاز وفاقه».

واعتبر عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ياسين جابر «ان الإرهابيين فقدوا اعصابهم بعدما لمسوا الأجواء الايجابية الانفراجية بين فريقين اساسيين على الساحة اللبنانية، وهما حزب الله وتيار المستقبل».

وأكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس «أن أهل طرابلس سيتضامنون مع اهل جبل محسن كما تضامن أهل طرابلس مع آل كرامي».

وأشار وزير المال علي حسن خليل الى «ان العمل الارهابي الذي أصاب أهلنا في جبل محسن يدفعنا الى تأكيد وجوب استكمال الحرب على الإرهاب».

إلى ذلك، لفت وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر الى ان «المطلوب على الساحة اللبنانية وفي طرابلس خصوصاً في ظل مشهد الجريمة، التضامن ومواجهة الايادي التكفيرية التي تصيب كل اللبنانيين وليس جبل محسن فقط».

وقال وزير الاعلام رمزي جريج «إن الحوار السياسي من شأنه خلق مناخ مناسب يشكل رادعاً للارهاب».

وقال الوزير السابق فايز غصن «الوحدة ثم الوحدة... ولا بد من الحوار الجدي المفعم بواقع صحيح للواقع اللبناني».

وشدد الوزير السابق فيصل كرامي على «أن شعارنا السلام ومد اليد والتعايش بكل المناطق... هذه عملية خبيثة استهدفت أجواء الحوار السياسي. طرابلس وأهلها لن ينجروا الى حيث يريدون».

ورأى الوزير السابق جان عبيد «أن وراء التفجير الخطير تخطيطاً متآمراً بصيراً، والرد عليه لا يكون إلا بأبصر منه: صيانة الهدنة وتطويرها إلى تهدئة راسخة وانفتاح ثابت، تعزيز وتسريع الحوار وإنجاز محصلة ملموسة في العمق والمضمون، فتح باب الوطن أمام تفاهمات أعمق وأرسخ في ما يتصل بالسياسة والرئاسة والمؤسسات والأمن والإستقرار».

ولفت الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان فايز شكر إلى «أن هذه الجريمة البشعة على رغم فداحتها والأرواح التي أزهقتها والجراح التي خلفتها ستشكل دافعاً لتلاحم اللبنانيين ودعمهم لجيشهم الوطني وقواهم الأمنية ووحدتهم في التصدي للمشروع الإرهابي التكفيري لحماية وطنهم من مخاطرة وإسقاط مخططاته الفتنوية».

وطالب النائب السابق مصطفى علي حسين «الدولة بكاملها التواجد في كل مكان لردع هؤلاء الكفرة المجرمين».

إلى ذلك، عقد في منزل النائب سمير الجسر اجتماع استثنائي، ضم إليه، وزيري العدل اللواء أشرف ريفي والشؤون الاجتماعية رشيد درباس، النائبين محمد عبد اللطيف كبارة وبدر ونوس، منسق تيار المستقبل في طرابلس السابق الدكتور مصطفى علوش ومستشار الرئيس سعد الحريري لشؤون الشمال عبد الغني كبارة.

وأصدر المجتمعون بياناً، أكدوا فيه «رفضهم لكل عمل إرهابي في أي بقعة من لبنان، بل وفي العالم أجمع»، وأعلنوا أنهم «لا يقبلون بأي ذريعة تساق، لتبرير الإرهاب والقتل هنا وهناك».

وأشاروا إلى «أن طرابلس كانت وستبقى لجميع أهلها من دون استثناء، وأنها كانت وستبقى مضرب المثل في العيش الواحد والتراحم بين أهلها، كذلك فإن طرابلس والطرابلسيين ملتزمون بمشروع الدولة لا يرضون عنه بديلاً، ومتمسكون بالخطة الأمنية، ولا يقبلون المساس بها على الإطلاق، ويؤمنون بأن لا أمن سوى الأمن الذي توفره الدولة من خلال قواها العسكرية والأمنية. وإن أهل السنّة في طرابلس ولبنان يرفضون منطق الثأر لأنه من موروثات الجاهلية، ويؤمنون بالقصاص الذي يوقعه أولياء الأمر فقط، من سلطة وقضاء وأمن ومن دون إسراف».

كما طالبوا الحكومة اللبنانية بـ«الإيعاز الى المعنيين من قضاء وأمن، بالعمل على عدم السماح بالتفلت الأمني، وملاحقة المجرمين من محرضين ومتدخلين. وكذلك طالبوا الهيئة العليا للاغاثة بالإسراع في مسح الأضرار، وتعويض المتضررين».

كما رأت هيئة التنسيق في لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية الجريمة الإرهابية في مدينة طرابلس، «أن تنفيذ هذه الجريمة في هذا الوقت بالذات يأتي في إطار محاولة الجماعات التكفيرية زعزعة الإستقرار، بعدما لمست تلك الجماعات تجاوب اللبنانيين بمختلف مكوناتهم مع المناخات الإيجابية التي حصلت بفعل الحوار الذي انطلق بين بعض الأطراف السياسية، والذي أضفى جواً كبيراً من الارتياح في مختلف المناطق اللبنانية». ودعت في بيان لها بعد اجتماع طارئ عقدته في مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي، اللبنانيين إلى عدم الإنجرار إلى ردود فعل متسرعة، لتفويت الفرصة على العصابات الإرهابية والتكفيرية ومنعها من تحقيق ما تصبو إليه.

ورأت المندوبية السياسية في الحزب السوري القومي الاجتماعي «ان هذا الهجوم الانتحاري الجبان يأتي محاولة لزعزعة الامن والاستقرار الذي بدأت تنعم به طرابلس منذ تطبيق الخطة الامنية التي يتولاها الجيش اللبناني والقوى الامنية». واعتبرت في بيان «أن محاولة إعادة سموم المذهبية الى طرابلس هي محاولة يائسة لما تتمتع به منطقة جبل محسن من حس وطني وعروبة صادقة والانفتاح على الجوار الشعبي ومحيطها الاجتماعي».

أما رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير فرأى «أن التفجير في جبل محسن يستهدف أمن طرابلس ولن يحقق المنفذون غاياتهم».

وقالت الأمانة العامة لقوى «14 آذار» في بيان «أمام بشاعة الجريمة التي طاولت منطقة جبل محسن، كلنا جبل محسن».

خلال تشييع شهداء جبل محسن (تمّوز)

وحذر رئيس منتدى الحوار الوطني فؤاد مخزومي من «أن إعادة التوتر بين جبل محسن وباب التبانة مخطط جهنمي لإعادة عاصمة الشمال إلى دوامة الفوضى الأمنية». كما حض الجميع على الالتفاف حول الجيش والقوى الأمنية مؤكداً «أن إعلاء صوت الإعتدال والحوار في مواجهة الإرهاب، واجب وطني مقدس يحفظ السلم الأهلي ويعيد اللحمة إلى اللبنانيين».

وأشار اللواء الركن جميل السيد إلى «أن خطورة هذه الجريمة تكمن في كون مرتكبيها هم من اللبنانيين القاطنين في الأحياء المجاورة، مما يستدعي المعالجة على مختلف المستويات وليس حصرها بالمؤسسات الأمنية وحدها»، معتبراً «أن المستوى الأول لاستدراك تلك الجرائم والتخفيف منها يبدأ من مسؤولية الأهل المباشرين والعائلة في رعاية ابنائها، ثم مسؤولية المرجعيات الدينية المحلية في التوجيه والتوعية ومسؤولية المراجع السياسية في كل منطقة، والتي يفترض فيها اعتماد خطاب سياسي بعيد من التحريض الطائفي والمذهبي الذي من شأنه حقن النفوس وتغذية الاحقاد».

وأكدت قيادتا رابطة الشغيلة و«تيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية» أن ردود الفعل الوطنية التي عبرت عن شجبها واستنكارها لهذه الجريمة الارهابية، اسهمت في قطع الطريق على مخطط الجماعات الارهابية لاثارة الفتنة بين اللبنانيين، وتعكير أجواء الحوار والتهدئة الحاصلة في البلاد».

وأشارتا الى «ان مهمة حماية الأمن والاستقرار وصون الوحدة الوطنية إنما تستدعي تعزيز التكاتف والتعاون بين جميع الاحزاب والقوى والفعاليات الاعلامية والنقابية والاجتماعية والثقافية للوقوف خلف الجيش اللبناني والقوى الأمنية لمواجهة خطر الجماعات التكفيرية».

فعاليات دينية

وحذر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبداللطيف دريان في بيان له من «استغلال هذا التفجير لإشعال نار الفتنة بين اللبنانيين»، مؤكداً «أن التصدي للفتنة هو واجب ديني ووطني»، داعياً الى «تحصين الساحة اللبنانية والوحدة بين اللبنانيين بالقول والفعل لكي نجنب وطننا الأخطار المحدقة به». وناشد الطرابلسيين واللبنانيين جميعاً «الالتفاف حول مؤسسة الجيش والقوى الامنية التي تقوم بواجبها الوطني بالحفاظ على الأمن والاستقرار والأمان على مساحة الوطن كله».

كما أكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان «ان اللبنانيين مطالبون بأن يكونوا على مستوى المسؤولية الوطنية التي تحتم تعزيز التضامن الوطني والإنخراط في معركة مواجهة الإرهاب التكفيري واستئصاله من ربوعنا فلا يفسح المجال لنشوء أي بيئة حاضنة للإرهاب في مجتمعاتنا»، داعياً الجيش والقوى الامنية الى «تكثيف التحقيقات لكشف المحرضين والمخططين وإنزال اقصى العقوبات بحقهم ليكونوا عبرة لغيرهم».

وطلب المجلس الاسلامي العلوي من كل الأهالي في جبل محسن، «التحلي بأقصى درجات ضبط النفس، وتفويت الفرصة التي يريدها الارهابيون، وهي إشعال نار الفتنة وزعزعة العيش الواحد، حيث لا يخفى على أحد تضرر هذه الجماعات من الجو التفاهمي والتحاوري السائد بين الافرقاء السياسيين». ودعا الجميع الى «الالتفاف حول المؤسسة العسكرية، وأجهزة الدولة الامنية الرسمية والتعاون معها لكشف الفاعلين».

كما تلقى رئيس المجلس الاسلامي العلوي الشيخ اسد عاصي اتصالات استنكار للتفجيرات الإرهابية من كل من مفتي الجمهورية، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، والسفير السوري علي عبد الكريم علي باسم الرئيس السوري بشار الاسد معزياً بضحايا التفجيرات الارهابية.

وتقدم بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، بالتعازي من ذوي الضحايا، طالباً «الرحمة لنفوس الذين سقطوا»، سائلاً الرب «الشفاء العاجل للمصابين». وتوجه الى أهالي طرابلس، طالباً «العمل من أجل تمتين الوحدة بين اللبنانيين، ودعم الجيش اللبناني في رسالته الوطنية والأمنية الحامية للبنان».

ولفت مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار إلى «أن جريمة جبل محسن أثبتت صلابة الوحدة الداخلية على رغم هول الفاجعة».

أما إمام مسجد «القدس» في صيدا الشيخ ماهر حمود أشار الى «أن الانفجار يدل على نهاية الارهابيين وليس على بدايتهم وستنتصر الوحدة الوطنية والحوار على التفجير الارهابي».

ودعا رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامي الشيخ هاشم منقارة الى «استئصال الارهاب من لبنان والى لضرب بيد من حديد كل من يريد شرا بلبنان وبطرابلس خصوصا».

ادانات عربية واقليمية ودولية

وفي المواقف العربية والإقليمية والدولية من التفجير، دانت الحكومة السورية بشدة التفجير الإرهابي وقدمت التعازي لذوي الشهداء وتتمنى الشفاء العاجل للمصابين والجرحى، واعتبرت أن الوحدة الوطنية هي الكفيلة دائماً بمواجهة الإرهاب.

وأعربت المتحدثة باسم الخارجية الايرانية مرضية أفخم عن تضامنها مع حكومة وشعب لبنان ومع عوائل ضحايا التفجير الارهابي الذي اسفر عن سقوط العشرات من الشهداء والجرحى.

وعبّرت افخم عن ثقتها بأن المسؤولين والقادة السياسيين في لبنان وعبر تدعيم أسس الوحدة والحوار الوطني سيفشلون مخططات الأعداء الرامية الى بث روح الفتنة بين فئات الشعب اللبناني.

ووعدت الولايات المتحدة بتقديم الدعم للقوات الامنية اللبنانية. ولفتت نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماري هارف إلى «أن الولايات المتحدة تدين بشدة التفجير الانتحاري الذي وقع في جبل محسن». وأشارت إلى «أن الولايات المتحدة ستواصل دعمها القوي لقوات الامن اللبنانية التي تحمي الشعب اللبناني وتقاتل المتطرفين العنيفين وتحافظ على استقرار وسيادة وأمن لبنان».